بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن

الحمد لله متقن ما صنع ومبدع ما خلق، الذي خلق النبات وفسحه الى النجم لطي وشجر بسق، وسقاه على ما اختلف فيه من الكيفيات واتفق، ماءً واحداً كاد يشكو من فرط الري بالشرق، وغايرين اوصاف اصنافه فناكهة لها طعم يستلذ وعرف ينتشق، واعذية تدفع عادية الطوى كلا اردعلوروق وادوية تقصر عن الادواء خطا سيرها الى اتلاف النفوس عنق، وازاهر فرق الرياض منها باصفر فاقع واحمر قان واخضر ناضر واسود حالك وابيض يقق، فعدت كعرو س تبرجت في ملونات من الشرق، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي خلقت الجنة لمن الى اجابة دعوته سبق، وعلى اله وصحبه ثمرات شجرته التي اصطفا بالاصالة ثبت وفرع بالرسالة بسق،

وبعد فهذا الفن الرابع من الفنون التي دافع العقل فيه دونه هوى النفس وشايع بياض الطرس بوضعها فيه سواد النفس، وهو مقصور على النبات والكم نوع ينقسم جنسه مضافا الى كل شخص منه وصف يرجع به الى المستوحش انسه

غير

قوله الى العجم اى نبات لا ساق له لاصق بالارض كسوسن اه وبهذا قال الطبيخ الطاء بعلو ما فوقه لان نقول نطت بالارض كذا في القاموس وفي بها انتهى يعني انهم يعبدونها والظاهر خلافه قوله وتمكن اى نبات له ساق عال والرقع فان السوك العلو الارتفاع تهذيب ماض من باب وعد كذا في القاموس وفي لمزه القفز في المديح فتامل النجم النبات واللطوء بالسموك اه

العنق بضم من سير الدواب قوله من الرطبة بفتح الحوراء الجيد للغاية يعلو الانسان بعضهم بالابيض قوله من حرر اه اخترز فائدته ومنه قوله تعالى والنخل باسقات قوله وسايع اى اظهر والطرس بالكسر الصحيفة والقاموس والنفس بالكسر الجد والرغبة والكبر تقول منه نفس كرم نفاسة اه اخذ

Copyright © King Saud University

غير انى لم اقتف اثر من دون مضاءه ومنافعه وذكر كيفيته وقواه وطبايعه، وانما ذكرت طرفا مما جربته الاكرة في فلاحة وطرقا عانوها في تدبير صحته واصلاحه، لتسنو النفوس الى الوقوف على ما فيه عجب، وتبقنها ان ذلك فرض عليها قد وجب، فمتى ارادت ان تستبيح جاه الخواطر، وتستمتع بحجج انوائه المواطر، فسبيلها الشروع مقسوما الى تسعة ابواب عدداه صين النعم مضموما طرايق قددا الباب الاول في كيفية كون النبات وكمنه الباب الثاني في مايوافق النبات من الارضين والسرقين الباب الثالث في فلاحة الحبوب والقطاني الباب الرابع في فلاحة اصناف البقول الباب الخامس في فلاحة النبات الذي لثمره قشر الباب السادس في فلاحة النبات ذي النوى الباب السابع في فلاحة النبات الذي لا قشر لثمره ولا نوى الباب الثامن في فلاحة انواع الرياحين الباب التاسع في ذكر الاشجار ذوات الاغصان والصموغ الباب الاول في كيفية كون النبات وكمنه القول النقلي قال الله تعالى والنخل والشجر يسجدان فاختصر النبات كله بهذا القول الوجيز المعجز فالنجم ما ليس له ساق وقال تعالى مفصلا ما بين الجملتين انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم حكى المسعودي في كتاب مروج الذهب انه لما اهبط الى الارض خرج من الجنة ومعه ثلاثون قضيبا مودعة اصناف الثمر منها عشرة لها قشر وهي الجوز واللوز والخلوز والفستق والبلوط والسنا هلوط والصنوبر والنارنج والرمان والخشخاش والتمر عشرة لثمرها نوى وهي الزيتون والرطب والمشمش والخوخ والاجاص